أثر الجنس والأسلوب المعرفي والمرونة على التوافق الشخصي عند طلبة الجامعة

م.م. نوري حميد علي محمد
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

The Impact of Gender, Cognitive Style, and Flexibility on Personal Adjustment among University Students

Asst. Lec. NOORl HAMEED ALl MOHAMMED
Tikrit University\ College of Education for Humanities
noori.h.ali@tu.edu.iq

Abstract:

The study aimed to explore the impact of gender, cognitive style, and psychological and cognitive resilience on personal adjustment among university students, given the difficulties some students experience in academic and social adjustment despite the efforts made to support them. The importance of the study stems from its presentation of a comprehensive perspective that integrates three key variables that have often been only partially addressed in previous studies.

The study adopted an applied descriptive analytical approach, using a simple regression method and data analysis using SPSS to test the hypotheses. The study population consisted of Iraqi university students (Baghdad). Due to the difficulty of enumerating them, a random sample of (111) male and female students was selected. Data was collected using a questionnaire based on a five-point Likert scale, which included the dimensions of gender, cognitive style, resilience, and personal adjustment.

The results showed a statistically significant effect of each of the three variables on personal adjustment, with gender contributing (10.6%), cognitive style (5.5%), and resilience (6.3%) to improving the level of adjustment. Differences in levels of adjustment were also found between males and females, indicating the importance of considering individual differences in university program design.

The study concluded with a set of recommendations, most notably: the need to adopt guidance programs that take gender differences into account, incorporating training activities that develop cognitive styles and psychological resilience, proposing comparative studies between public and private universities, and designing practical training models that contribute to enhancing personal adjustment among students in diverse educational environments.

Keywords: Gender, Cognitive, Style, Resilience, Personal, Adjustment, University, Students.

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الجنس، والأسلوب المعرفي، والمرونة النفسية والمعرفية على التوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة، في ظل ما يعانيه بعض الطلبة من صعوبات في التكيف الأكاديمي والاجتماعي رغم الجهود المبذولة لدعمهم. وتنبع أهمية الدراسة من كونها تقدم منظورًا متكاملاً يدمج بين ثلاث متغيرات أساسية لم تُعالج غالبًا في الدراسات السابقة إلا بشكل جزئي.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي، مستخدمة أسلوب الانحدار البسيط وتحليل البيانات ببرنامج SPSS لاختبار الفروض، وتمثّل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعات العراقية (بغداد)، ونظرًا لصعوبة حصرهم، اختيرت عينة عشوائية بلغ قوامها (١١١) طالبًا وطالبة. وقد تم جمع البيانات باستخدام استبيان مبني على مقياس ليكرت الخماسي، شمل أبعاد الجنس والأسلوب المعرفي والمرونة، إلى جانب التوافق الشخصي.

أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائيًا لكل من المتغيرات الثلاثة على التوافق الشخصي، حيث ساهم الجنس بنسبة (١٠.٦٪)، والأسلوب المعرفي بنسبة (٥.٥٪)، والمرونة بنسبة (٦.٣٪) في تحسين مستوى التوافق. كما تبين وجود فروق بين الذكور والإناث في مستويات التوافق، بما يشير إلى أهمية مراعاة الفروق الفردية في تصميم البرامج الجامعية.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أبرزها: ضرورة تبني برامج إرشادية تراعي الفروق بين الجنسين، وإدماج أنشطة تدريبية تنمي الأساليب المعرفية والمرونة النفسية، إضافة إلى اقتراح دراسات مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة، وتصميم نماذج تدريبية عملية تسهم في تعزيز التوافق الشخصي لدى الطلبة في بيئات تعليمية متنوعة.

الكلمات المفتاحية: الجنس، أسلوب، معرفي، مرونة، توافق، شخصي، طلبة، جامعة.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

رغم الجهود المبذولة لتحسين البيئة الجامعية ودعم الطلبة نفسيًا وأكاديميًا، لا يزال العديد من الطلبة يواجهون صعوبات في التوافق الشخصي، مما يؤثر في أدائهم وتكيفهم العام داخل الحرم الجامعي، وتُعزى هذه الصعوبات إلى عوامل متعددة تتعلق بالسمات الفردية والمعرفية والانفعالية، أبرزها متغيرات الجنس، والأسلوب المعرفي، والمرونة النفسية والمعرفية، والتي يُعتقد أن لها دورًا مهمًا في تشكيل قدرة الطلبة على التكيف الشخصي والاجتماعي، وبناءً عليه تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي: **إلى أي مدى تؤثر متغيرات الجنس، والأسلوب المعرفي، والمرونة في التوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة؟** ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس عدد من الفرضيات

الفرعية التي تنص على وجود أثر معنوي لكل من الجنس، والأسلوب المعرفي، والمرونة في التوافق الشخصي، وهو ما يسعى البحث إلى التحقق منه علميًا وتحليليًا.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية للدراسة من كونها تناولت العلاقة بين الجنس والمرونة المعرفية والتوافق الشخصي بشكل تكاملي، وهو ما لم تحققه أغلب الدراسات السابقة التي ركزت على كل متغير بشكل منفصل، فقد أسهمت الدراسة في إثراء الأدبيات النفسية والتربوية عبر إبراز دور المرونة المعرفية بوصفها متغيرًا وسيطًا يساعد على التكيف مع الضغوط والمواقف المختلفة لدى الطلبة الجامعيين، كما أضافت بعدًا جديدًا لفهم التوافق الشخصي، من خلال دمج متغير الجنس والأسلوب المعرفي في نموذج تفسيري متكامل، وهذا يعمّق المعرفة النظرية حول كيفية تفاعل هذه العوامل معًا، ويثري مجال البحوث في علم النفس التربوي وعلم الاجتماع التربوي.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها تفتح المجال أمام الجامعات والمؤسسات التعليمية لتبني برامج تدريبية وإرشادية تعزز المرونة المعرفية لدى الطلبة بهدف تحسين توافقهم النفسي والاجتماعي، وقد أوصت النتائج بضرورة إدماج استراتيجيات تعليمية تركز على تنمية مهارات التفكير المرن ضمن المناهج الجامعية، لما لذلك من أثر في مساعدة الطلبة على مواجهة الضغوط والتغيرات المفاجئة، كما تتيح هذه النتائج لصنّاع القرار التربوي تصميم خطط إرشادية تراعي الفروق الفردية والجندرية بين الطلبة، مما يساهم في تحسين بيئة التعلم، وخفض المشكلات النفسية والاجتماعية، ورفع مستوى التكيف الأكاديمي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على يأتي:

١. أثر الجنس على التوافق الشخصي عند طلبة الجامعة
٢. أثر الاسلوب المعرفي على التوافق الشخصي عند طلبة الجامعة
٣. أثر المرونة على التوافق الشخصي عند طلبة الجامعة .

ولتحقيق أهداف البحث الحالي صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الاتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستو (٠٥.٠) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على وفق متغير الجنس قبل وبعد تطبيق مقياس التوافق الشخصي
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستو (٠٥.٠) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاسلوب المعرفي قبل وبعد تطبيق مقياس التوافق الشخصي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستو (٠٥.٠) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المرونة قبل وبعد تطبيق مقياس التوافق الشخصي..

مصطلحات البحث:

١ـ الجنس:

اصطلاحًا: يُقصد به التقسيم البيولوجي للأفراد إلى ذكر وأنثى بناءً على السمات العضوية والتناسلية، ويُعد من المتغيرات الديمغرافية التي تدخل في تفسير الفروق الفردية (بن خليفة، ٢٠٢٣: ٤٦٠).

إجرائيًا: يُقصد به في هذه الدراسة التصنيف الذي ينتمي إليه أفراد العينة من حيث كونهم ذكورًا أو إناثًا وفق ما تحدده استمارات البيانات الشخصية.

٢ـ الأسلوب المعرفي:

اصطلاحًا: هو الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات أثناء عمليات الإدراك والتذكر والتفكير، ويُعد نمطًا معرفيًا مستقراً نسبياً يعكس خصائص عقلية في تنظيم المعلومات ومعالجتها (بلقوميدي وغريب، ٢٠١٨: ١٠).

إجرائيًا: يُقصد به في هذه الدراسة النمط السائد لدى طلبة الجامعة في استقبال ومعالجة المعلومات، ويُقاس وفق أدوات معتمدة تحدد إن كان الطالب يميل إلى المجازفة أو الحذر أو الاتساع أو الضيق في التصنيف.

٣ـ المرونة:

اصطلاحًا: هي قدرة الفرد على التكيف مع التغيرات والمتغيرات، وتعديل سلوكياته أو أفكاره وفقًا للظروف الجديدة، وهي عنصر مهم في التوافق النفسي (محسن والسماوي، ٢٠١٨: ٢٩٨).

إجرائيًا: تُعرّف في هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المرونة المعرفية أو النفسية، والذي يعكس قدرته على التفكير بمرونة وتغيير وجهات نظره.

٤ـ التوافق الشخصي:

اصطلاحًا: يُقصد به الحالة النفسية التي يشعر فيها الفرد بالرضا عن نفسه وعلاقاته ومحيطه، مما يُسهّل عليه تحقيق التوازن والتكيف مع متطلبات الحياة اليومية (العطار وآخرون، ٢٠٢٤: ٢١١).

إجرائيًا: يُقاس في هذه الدراسة من خلال درجات الطلبة في مقياس التوافق الشخصي المعتمد، والذي يشير إلى مدى رضاهم النفسي والاجتماعي عن الذات والآخرين.

حدود البحث:

١. الحدود الزمانية: العام ٢٠٢٥م.
٢. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعات بغداد.
٣. الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة مكونة من ١٠٠ طالب وطالبة من طلبة الجامعة.
٤. الحدود المعرفية: اقتصر الإطار المعرفي للدراسة على تناول العلاقة بين متغيرات الجنس، والأسلوب المعرفي، والمرونة المعرفية بأبعادها المختلفة، وتأثيرها على التوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة.

وقد ركزت الدراسة على هذه المتغيرات تحديدًا دون غيرها من المتغيرات النفسية أو الاجتماعية الأخرى التي قد تؤثر على التوافق، مثل الذكاء الانفعالي أو الدعم الاجتماعي، كما اعتمدت الدراسة على مقاييس محددة لقياس كل متغير (مقياس الأسلوب المعرفي، مقياس المرونة المعرفية، ومقياس التوافق الشخصي) باعتبارها أدوات تعكس البناء المفاهيمي لهذه الظواهر ضمن السياق الجامعي، وبالتالي فإن النتائج والتفسيرات التي توصلت إليها الدراسة تظل مرتبطة بهذا الإطار المعرفي المحدد ولا يمكن تعميمها خارج نطاقه.

الفصل الثاني/ إطار نظري:

أولاً: الإطار النظري:

التوافق الشخصي عند طلبة الجامعة:

يُعد التوافق الشخصي من أبرز مؤشرات الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، وهو يعكس قدرة الطالب على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية والتوازن بين الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية، بحيث يتمكن من التعامل بإيجابية مع ضغوط الدراسة والعلاقات الاجتماعية ومتغيرات البيئة الجامعية، ويُقاس هذا التوافق من خلال عدة مؤشرات، منها: مدى رضا الطالب عن نفسه، قدرته على ضبط انفعالاته، جودة تفاعله مع زملائه وأساتذته، واستقراره الانفعالي والسلوكي داخل الوسط الجامعي (العصيمي، ٢٠٢٢).

ويتأثر التوافق الشخصي بعدد من العوامل الداخلية والخارجية؛ فالداخلية تشمل السمات الشخصية كالثقة بالنفس، والمرونة المعرفية، ومستوى الطموح، والأسلوب المعرفي، بينما تشمل العوامل الخارجية البيئة التعليمية، والدعم الأسري والاجتماعي، ونمط العلاقات داخل الحرم الجامعي (العطار وآخرون، ٢٠٢٤)، وتُعد وسائل التواصل الاجتماعي من المتغيرات البيئية المستحدثة التي ثبت تأثيرها في تعزيز أو إضعاف التوافق الشخصي لدى الطلبة، وذلك بحسب نوعية الاستخدام ومستوى الإدمان الرقمي لديهم (العطار وآخرون، ٢٠٢٤).

أما على مستوى الانعكاسات فقد أكدت دراسات حديثة أن ارتفاع التوافق الشخصي يرتبط إيجابيًا بالتحصيل الأكاديمي، ويُعد مؤشرًا على مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، كما تبين أن الطلبة الذين يتمتعون

بتوافق شخصي مرتفع يتميزون بقدرتهم على تجاوز الأزمات الدراسية وضبط الضغوط النفسية، مما ينعكس على استقرارهم الأكاديمي وفاعليتهم الذاتية (غالي وآخرون، ٢٠٢٣)، ومن ثم، فإن تعزيز التوافق الشخصي يُعد مدخلًا أساسًا للارتقاء بمخرجات التعليم الجامعي وتنمية شخصية الطالب المتكاملة.

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالتوافق الشخصي:

يُعد الأسلوب المعرفي من العوامل النفسية المهمة التي تسهم في تشكيل شخصية الطالب الجامعي وتحديد مدى توافقه الشخصي مع بيئته التعليمية والاجتماعية، والأسلوب المعرفي لا يشير إلى مقدار الذكاء أو التحصيل فحسب، بل إلى الكيفية التي يدرك بها الفرد المواقف، ويعالج المعلومات، ويتخذ قراراته، ويتفاعل مع الآخرين، وهي خصائص لها انعكاسات مباشرة على التوافق الشخصي، وقد تنوعت أنماط الأساليب المعرفية لدى طلبة الجامعة، وتشير الدراسات إلى وجود فروق واضحة بين الأفراد في أنماط المعالجة المعرفية، مثل النمط "الاستقلال–الاعتماد"، أو "المجازفة–الحذر"، أو "سعة–ضيق التصنيف"، وهي فروق تؤثر بعمق في مدى قدرة الفرد على التكيف، واتخاذ القرارات، وإدارة الذات.

ففي دراسة بلقوميدي وغريب (٢٠١٨)، تم تحليل أنماط الأساليب المعرفية لدى الطلبة المدرسين، حيث أظهرت النتائج أن بعض الأساليب كالاعتماد على المجال، أو ضيق التصنيف، ترتبط بصعوبات في اتخاذ القرار والتفاعل الفعّال مع المتغيرات البيئية، وهو ما يؤثر سلبًا على التوافق الشخصي، كما بيّنت دراسة الجوفي وغثيث (٢٠٢٣) أن النمط المعرفي "المجازفة–الحذر" لدى طلبة الجامعة له دورًا حاسمًا في إدارة المواقف الدراسية؛ فالمجازفون يندفعون نحو قرارات سريعة قد لا تراعي العواقب، بينما يتسم الحذرون بالبطء في اتخاذ القرار مما قد ينعكس على تفاعلهم الاجتماعي والشخصي، ويدعم هذا ما وجدته حمود ونوري (٢٠١٩) في دراسة مماثلة أظهرت أن الحذر الزائد قد يكون مؤشرًا على ضعف في التوافق النفسي والانفعالي.

كما كشفت دراسة الشمري وجاري (٢٠٢١) أن الطلبة ذوي "سعة التصنيف" يتمتعون بمرونة معرفية تساعدهم على التعامل مع المواقف المختلفة بفعالية، في حين أن "ضيقي التصنيف" يعانون من صعوبة في التكيف مع المواقف الجديدة وغير المتوقعة، مما يضعف من توافقهم الشخصي، وفي ذات السياق، أوضحت العكايشي (٢٠١٩) أن العلاقة بين الأسلوب المعرفي وموقع الضبط لدى طلبة جامعة الشارقة ترتبط بالتفاعل مع الضغوط؛ حيث أن من يتبنون أسلوبًا معرفيًا داخليًا (يميلون للاستقلال وضبط الذات) يكونون أكثر توافقًا في علاقاتهم الشخصية والاجتماعية.

أما فياض وصالح (٢٠٢٠) فقد أبرزا في دراستهما أهمية النمط المعرفي "الاستقلال–الاعتماد"، حيث تبين أن الطلبة المستقلين في التفكير والمعالجة يتمتعون بدرجة أعلى من التوافق الشخصي مقارنة بمن يعتمدون على الآخرين في بناء تصوراتهم واتخاذ قراراتهم، كذلك أكدت دراسة غالي وآخرون (٢٠٢٣) أن المرونة المعرفية تمثل

منبئًا قويًا للتوافق الشخصي، وأن الطلبة الذين يتمتعون بأساليب معرفية مرنة أكثر قدرة على ضبط الانفعالات والتكيف مع التحديات.

وعند الربط بين هذه الأبعاد النظرية وتطبيقاتها، يظهر جليًا أن للأسلوب المعرفي تأثيرًا متعدّد المستويات على التوافق الشخصي، ويتجلى ذلك في الدراسات التطبيقية مثل ما قدمه العطار وآخرون (٢٠٢٤) في بحثهم حول إدمان مواقع التواصل، إذ وجدوا أن نمط المعالجة المعرفية يحدد نوعية الاستجابة للسوشيال ميديا، وبالتالي يؤثر على توافق الطالب مع نفسه وأسرته، ويدعم العصيمي (٢٠٢٢) هذا التوجه في دراسته عن جودة الحياة، حيث أشار إلى أن الطلبة ذوي الأساليب المعرفية الإيجابية كانوا أكثر شعورًا بالرضا والتكيف الذاتي.

مما يبين أن الأسلوب المعرفي يشكل بنية عميقة في شخصية الطالب، ترتبط بقدراته على التنظيم العقلي، وحل المشكلات، وضبط السلوك، وكلها مكونات رئيسية في بناء التوافق الشخصي السوي، وتؤكد الدراسات أن العمل على تنمية المرونة المعرفية، وتعزيز الاستقلالية في التفكير، يمكن أن يسهم في تحسين قدرة الطلبة الجامعيين على التكيف مع بيئاتهم ومشكلاتهم الذاتية والاجتماعية.

الجنس وعلاقته بالتوافق الشخصي:

تُعد الفروق بين الجنسين من القضايا المحورية التي اهتمت بها الدراسات النفسية والتربوية، لا سيما في المرحلة الجامعية التي تشهد تحولات معرفية ونفسية واجتماعية معقدة تؤثر في قدرة الفرد على التكيف والتوافق الشخصي، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الذكور والإناث يختلفون في أساليب التفكير، وأنماط التعامل مع المشكلات، والقدرة على التكيف مع البيئات الجديدة، مما ينعكس على مستوى توافقهم الشخصي، إن الفروق بين الجنسين لا تقتصر على الجوانب البيولوجية فحسب، بل تمتد إلى التكوين الاجتماعي والنفسي، بما يشكّل إطارًا مرجعيًا لسلوكيات الفرد ومواقفه تجاه المواقف الحياتية المختلفة، ومنها الحياة الجامعية.

في هذا السياق، أشارت دراسة الصلوي (٢٠٢٢) إلى وجود ارتباط دال بين الجنس ومستوى التفكير ما وراء المعرفي، وأن الطالبات أكثر قدرة على تنظيم استراتيجياتهن العقلية مقارنة بالطلبة، مما ينعكس على درجة توافقهن الشخصي، كما أظهرت دراسة يونس (٢٠١٩) أن هناك فروقًا دالة في مهارات حل المشكلات تبعًا لمتغير الجنس، إذ تفوق الذكور في مهارات التخطيط واتخاذ القرار، بينما تفوقت الإناث في مهارات التنبؤ والتحليل، مما يشير إلى تأثير متغير الجنس في نوعية التفاعل مع المواقف التي تتطلب توافقًا ذاتيًا، ويدعم ذلك ما توصلت إليه بن خليفة (٢٠٢٣)، حيث تبين أن التسويف الأكاديمي يختلف بين الجنسين، إذ ميّلت الطالبات إلى تأجيل المهام بدوافع قلق الأداء، في حين ارتبط تسويف الذكور بعوامل اللامبالاة، وكلا النمطين يؤثر سلبًا على التوافق الشخصي.

وقد أظهر العصيمي (٢٠٢٢) في دراسته حول جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أن إدراك الذات الإيجابي والتقدير الذاتي المرتفع له علاقة إيجابية بالتوافق الشخصي، وأن هذه العلاقة تتفاوت بين الذكور والإناث، مما يعزز فرضية أن النوع الاجتماعي يسهم في تشكيل أساليب التفاعل النفسي والاجتماعي، أما العطار وآخرون (٢٠٢٤) فأكدوا في دراستهم أن الذكور والإناث يختلفون في مدى تأثرهم بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وأن ذلك ينعكس على مستوى توافقهم الشخصي والأسري، حيث تميل الإناث إلى مشكلات في التوافق الانفعالي، بينما يواجه الذكور صعوبات في التوافق الاجتماعي.

مما يبرز الجنس كعامل مؤثر في عملية التوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة، ليس بوصفه محددًا بيولوجيًا فقط، بل لكونه يمثل مدخلًا لفهم السياقات النفسية والاجتماعية المختلفة التي تحيط بالطالب الجامعي، وقد أكد غالي وآخرون (٢٠٢٣) أن المرونة المعرفية والنفسية تتأثر بالفروق الفردية والجندرية، مما يؤثر بدوره في مدى قدرة الطلبة على التكيف مع الضغوط الدراسية ومتطلبات الحياة الجامعية، وهو ما يعيدنا إلى أهمية دراسة الجنس بوصفه متغيرًا وسيطًا مؤثرًا في العلاقة بين القدرات النفسية والتوافق الشخصي.

المرونة وعلاقتها بالتوافق الشخصي:

تمثل المرونة، بأبعادها المختلفة، من أبرز السمات النفسية التي تساعد طلبة الجامعة على التكيف الفعّال مع متغيرات الحياة الأكاديمية والاجتماعية، وتنقسم المرونة في السياق الجامعي إلى ثلاثة أبعاد رئيسة: المرونة النفسية، والتي تعكس قدرة الطالب على تجاوز الصدمات والانفعالات السلبية؛ والمرونة المعرفية، التي تشير إلى القدرة على معالجة المعلومات من زوايا متعددة وتقبل التناقضات؛ والمرونة التحفيزية، وهي ما يتعلق بقدرة الفرد على تحفيز ذاته للتكيف مع التحديات (حسين والهاشمي، ٢٠١٨؛ حميد وجاسم، ٢٠٢٣؛ محسن والسماوي، ٢٠١٨).

هذه الأبعاد لا تعمل بمعزل عن بعضها، بل تتفاعل لتشكل بنية مرنة تُمكّن الطالب من التعامل بمرونة مع المواقف الجديدة والضغوط النفسية التي يتعرض لها خلال مسيرته الجامعية، فطالب الجامعة الذي يمتلك مرونة معرفية يمكنه إعادة تفسير الصعوبات بطرق بديلة، مما يقلل من أثرها الانفعالي، والطالب الذي يتمتع بمرونة نفسية عالية يكون أكثر قدرة على الصمود أمام الإخفاقات المؤقتة، وعدم الاستسلام للمشاعر السلبية، أما المرونة التحفيزية فتمكنه من استعادة دوافعه الذاتية رغم التحديات (عبيب، ٢٠٢٣؛ محمد والعبيدي، ٢٠٢٤).

وقد أكدت دراسات حديثة وجود علاقة موجبة بين ارتفاع مستوى المرونة وتحقيق التوافق الشخصي، إذ أظهرت نتائج دراسة غالي وآخرين (٢٠٢٣) أن الطلبة ذوي المرونة النفسية والمعرفية العالية يحققون درجات مرتفعة في مؤشرات التوافق الشخصي، كما أظهرت دراسة الجبوري والجبوري (٢٠٢٣) أثر التدريب على المرونة المعرفية في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي، مما يعزز من التوافق في السياق الجامعي، وفي السياق ذاته

كشفت دراسة العطار وآخرين (٢٠٢٤) أن ضعف المرونة النفسية والمعرفية يرتبط سلبًا بالتوافق الشخصي والأسري، خاصة لدى الطلبة المدمنين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مما يبرز دور المرونة كعامل وقائي.

ومن ثم فإن دعم برامج الإرشاد الجامعي للمرونة بجوانبها المختلفة يُعد مدخلًا مهمًا لتعزيز التوافق الشخصي والنفسي لدى طلبة الجامعة، لا سيما في ظل البيئة المتغيرة والمتطلبات المتعددة التي يواجهونها.

نظرية بياجية كنظرية مفسرة للمرونة المعرفية:

تعددت الأطر النظرية التي اهتمت بتفسير المرونة المعرفية لدي الفرد، ومن أهم هذه النظريات:

١ – **نظرية بياجيه Piaget Theory** يري بياجيه أن المرونة المعرفية قدرة يمتلكها كل فرد في هذا العالم، إلا أن المرونة المعرفية لا تظهر في المرحلة الحس حركية، ومرحلة ما قبل العمليات، ومرحلة التفكير العياني المحسوس، لأن التفكير في هذه المراحل يكون محصورا بوجهة نظر واحدة، حيث يكون الفرد متمركزا حول ذاته، ويطلق إحكامه علي الأشياء بناء علي ظواهرها فقط، ويري بياجيه أن المرونة المعرفية تظهر لدي الفرد نتيجة للتغير في مجالات التفكير الناشئ عن النضج و النمو، أي أن المرونة المعرفية تزداد كلما نضج الفرد، وتقدم في العمر، لذلك فمن المتوقع أن يكون الأطفال الصغار أقل مرونة من البالغين. (سلامة، ٢٠١٨، صفحة ١١)

نظرية المرونة المعرفية

تفترض النظرية أن تنمية المرونة المعرفية وتطويرها لدي المتعلمين يحتاج إلي توفير بيئة تعليمية تقوم علي التنوع في طرق وأساليب تقديم المعلومات لهم، بحيث تساعدهم علي اكتساب المعرفة في المجالات غير محددة البنية، لذلك يجب علي المعلمين تجنب التبسيط الزائد في المعرفة المقدمة لهم، وتزويدهم بأنشطة تعليمية تعتمد علي تمثيلات معرفية متعددة المحتوى وتشجيعهم علي بناء المعرفة بدلا من نقلها، وهذا يتطلب من المتعلمين توليد بنيه معرفية جديدة خاصة بالمفهوم من خلال البني المعرفية الموجودة لديهم، وعدم تقسيم المعرفة وتجزئتها، فمصادر المعرفة تحتاج لأن تكون مترابطة إلى حد كبير بدلا من أن تكون مجزأة، وعدم تقديم المعلومات بشكل خطي للطلبة عندما تكون هذه المعلومات معقدة وغير محددة البنية، لان النموذج الخطي يكون غير فعال وغير قادر علي نقل المعرفة عبر مجالات جديدة ومتنوعة. (عوض، ٢٠١٩، صفحة ٢٢)

ثانياً الدراسات السابقة:

رغم تعدد الدراسات السابقة التي تناولت كلًّا من متغيرات هذه الدراسة بشكل منفصل أو ربطت بعضها بمتغيرات أخرى، فإنّ الدراسة الحالية تكتسب فرادتها من الجمع المنهجي بين ثلاثة متغيرات جوهرية (الجنس، الأسلوب المعرفي، المرونة) ودراسة أثرها المتكامل على التوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة، فالدراسات التي

تناولت "الجنس" انصبت غالبًا على الفروق النوعية في السمات النفسية أو التحصيل، دون دمج هذا المتغير في نماذج تفسيرية للتوافق الشخصي، كما أن الأبحاث التي ناقشت "الأسلوب المعرفي" ركزت في الغالب على علاقته بالأداء الأكاديمي أو حل المشكلات، دون الالتفات إلى أثره في البناء التوافقي للشخصية، أما "المرونة" فقد دُرست في علاقتها بالضغوط أو الصلابة النفسية، لا بوصفها متغيرًا وسيطًا أو مفسرًا مباشرًا للتوافق الشخصي في البيئة الجامعية.

ومن هنا فإن التكامل الذي تقترحه هذه الدراسة بين هذه المتغيرات الثلاثة – بما تمثله من خصائص نفسية ومعرفية ونوعية – يجعل منها إسهامًا علميًّا نوعيًّا، لأنها لا تكتفي بوصف الفروق أو العلاقات الثنائية، بل تسعى إلى بناء نموذج تفسيري متماسك للتوافق الشخصي يستند إلى تداخل هذه العوامل، وهذا ما لم تُقدمه الدراسات السابقة، سواء على الصعيد المحلي أو العربي، مما يمنح الدراسة قيمة إضافية من حيث جدة الطرح، ودقّة التداخل بين المتغيرات المدروسة، وارتباطها المباشر بواقع طلبة الجامعة في ظل الضغوط الأكاديمية والاجتماعية الراهنة، ومن بين هذه الدراسات:

تناولت دراسة (غالي، ٢٠٢٣) أثر المرونة المعرفية والنفسية كمنبئات للتوافق الشخصي لدى الطلبة الجامعيين المتفوقين، بهدف الكشف عن مستوى هذه المرونة لدى العينة ومدى تأثيرها على توافقهم الشخصي، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات المصرية المتفوقين، وتم اختيار عينة مكوّنة من ٢٠٠ طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين المرونة المعرفية والنفسية وبين التوافق الشخصي، مما يشير إلى دور المرونة في تحقيق التوازن النفسي لدى هذه الفئة، وفي ضوء ذلك أوصى الباحث بضرورة دمج برامج تدريبية لتعزيز المرونة لدى الطلبة.

تناولت دراسة (الجبوري، ٢٠٢٣) فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية، بهدف قياس أثره في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من ٦٠ طالبة قُسّمن إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي المبني على المرونة المعرفية، وفي ضوء ذلك أوصى الباحثان بتوظيف النظرية في تصميم المناهج.

تناولت دراسة (الجوفي، ٢٠٢٣) تحليل الأسلوب المعرفي القائم على بُعد "المجازفة – الحذر" لدى الطلبة الجامعيين، بهدف الكشف عن طبيعة هذا الأسلوب المعرفي وتوزيعه تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة تكريت، وبلغ حجم العينة ١٥٠ طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج أن أسلوب الحذر أكثر شيوعًا بين الطالبات، بينما يميل الذكور إلى أسلوب المجازفة، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بأهمية إدخال تنويعات معرفية في طرق التدريس.

تناولت دراسة (الشمري، ٢٠٢١) الأسلوب المعرفي من خلال بعد "سعة–ضيق التصنيف" لدى الطلبة الجامعيين، بهدف قياس مدى انتشار هذا الأسلوب وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من ١٢٠ طالبًا من مختلف التخصصات في جامعة ديالى، وأشارت النتائج إلى أن معظم الطلبة يتمتعون بدرجة متوسطة من سعة التصنيف، مع وجود فروق تبعًا للتخصص والجنس، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بضرورة تدريب الطلبة على استراتيجيات تصنيف معرفية أكثر مرونة.

تناولت دراسة (إبراهيم، ٢٠٢١) التباين في أساليب اتخاذ القرار لدى الطلبة الجامعيين في ضوء الأسلوب المعرفي، مركّزة على بُعد الجمود الذهني والانفتاح الذهني، بهدف فهم آليات التفكير المؤثرة في القرار، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة ١٨٠ طالبًا وطالبة من عدة كليات، كشفت النتائج عن وجود علاقة بين نمط الأسلوب المعرفي ونوع القرارات المتخذة، حيث يميل المنفتحون ذهنيًّا إلى اتخاذ قرارات مرنة ومنفتحة، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بإدخال تدريبات على المرونة الذهنية ضمن البرامج الجامعية.

تناولت دراسة (الصلوي، ٢٠٢٢) التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة تعز، بهدف معرفة مستواه وعلاقته بكل من الجنس والتحصيل الأكاديمي، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت العينة ٢١٠ طالبًا وطالبة من كليات متعددة، أظهرت النتائج أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وأن مستوى التفكير ما وراء المعرفي يرتبط إيجابيًّا بالتحصيل الأكاديمي، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بإدماج استراتيجيات التفكير فوق المعرفي في المناهج التعليمية.

تناولت دراسة (محسن، ٢٠١٨) موضوع المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، بهدف قياس مستواها والعوامل المؤثرة فيها، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة ١٠٠ طالب وطالبة من جامعة المثنى، وأظهرت النتائج أن هناك تفاوتًا في مستوى المرونة المعرفية تبعًا للجنس والتخصص الدراسي، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بضرورة إدراج مهارات التفكير المرن ضمن البرامج الجامعية لما لها من دور في التكيف الأكاديمي والنفسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبيّن مراجعة الدراسات السابقة أنّ معظمها ركّز على أحد المتغيرات محل الاهتمام بشكل منفصل، مثل دراسة (غالي، ٢٠٢٣) و(محسن، ٢٠١٨) اللتين تناولتا المرونة المعرفية والنفسية في علاقتها بالتوافق أو العوامل الأكاديمية، أو دراسات (الجوفي، ٢٠٢٣) و (الشمري، ٢٠٢١) و (إبراهيم، ٢٠٢١) التي اهتمت بالأسلوب المعرفي في أبعاده المختلفة وعلاقته بالأداء والتحصيل واتخاذ القرار، فضلًا عن دراسة (الصلوي، ٢٠٢٢) التي ناقشت التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالتحصيل والجنس. هذه الدراسات، رغم قيمتها العلمية، بقيت في معظمها حبيسة العلاقات الثنائية ولم تدمج أكثر من متغير في إطار تفسيري واحد.

أما الدراسة الحالية، فقد تميزت بدمج ثلاث متغيرات رئيسية (الجنس، الأسلوب المعرفي، المرونة) في نموذج تفسيري متكامل للتوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة، وبذلك فهي لم تكتفِ بوصف الفروق أو العلاقات الجزئية، بل سعت إلى تقديم صورة أكثر شمولية لطبيعة التوافق، بما يعكس التفاعل بين الخصائص النوعية والمعرفية والنفسية.

من حيث المنهج، اعتمدت غالبية الدراسات السابقة على المنهج الوصفي أو الارتباطي، وأحيانًا المنهج شبه التجريبي كما في دراسة (الجبوري، ٢٠٢٣)، بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي مدعومًا بتحليل متعدد يوضح تداخل العوامل الثلاثة، وهو ما يمنحها عمقًا تفسيرياً إضافياً.

وفيما يتعلق بـ المجتمع والعينة، اقتصرت الدراسات السابقة على عينات صغيرة نسبياً (١٠٠–٢١٠ طالبًا) وفي بعض الحالات مجموعات خاصة مثل الطلبة المتفوقين، أما الدراسة الحالية فقد تناولت عينة أكثر تنوعًا وتمثيلًا لمجتمع طلبة الجامعة، مما يعزز من إمكانية تعميم النتائج.

أما على مستوى الأدوات والوسائل الإحصائية، فقد اكتفت معظم الدراسات السابقة بالارتباطات واختبارات الفروق التقليدية، بينما طورت الدراسة الحالية أدوات أكثر تكاملاً مثل النماذج التفسيرية والتحليل الارتباطي المتعدد، لتفسير العلاقات التداخلية بصورة أعمق.

وأخيرًا، جاءت نتائج الدراسة الحالية لتؤكد أن التوافق الشخصي يتأثر تكامليًا بكل من الجنس والأسلوب المعرفي والمرونة في آن واحد، وهو ما لم تصل إليه الدراسات السابقة التي أثبتت وجود علاقات ثنائية فقط، وهذا يمنح الدراسة الحالية قيمة إضافية تتمثل في قدرتها على بناء نموذج علمي شامل يعكس واقع الطلبة الجامعيين في ظل الضغوط الأكاديمية والاجتماعية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة أهمية المتغيرات الثلاثة التي تتناولها الدراسة الحالية (الجنس، الأسلوب المعرفي، المرونة) كلٌّ على حدة، مما وفّر أساسًا علميًا راسخًا يبنى عليه البحث. فقد أفادت هذه الدراسات في توضيح الإطار النظري المرتبط بكل متغير على انفراد، وساعدت في تحديد الفجوات البحثية الناتجة عن غياب التكامل بينها، كما استفاد الباحث من نتائجها في تحديد الفروض وصياغة أسئلة البحث، فضلًا عن الاستفادة من الأدوات البحثية وطرق القياس التي استخدمتها، مع إجراء بعض التعديلات بما يتلاءم مع أهداف الدراسة الحالية، كذلك وفّرت هذه الدراسات مقارنات مرجعية تساعد على تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء ما توصل إليه الآخرون، والأهم أن استعراضها بيّن الحاجة إلى دمج المتغيرات الثلاثة في نموذج تفسيري واحد، وهو ما يُعد الإضافة الجوهرية التي جاءت بها هذه الدراسة لتعزيز الفهم المتكامل للتوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وجراءته:

١- منهجية البحث:

هدفت منهجية الدراسة الميدانية إلى تحديد حجم المجتمع وعينته وأسلوب اختيار العينة حيث اعتمد الباحث على أسلوب العينة العشوائية وذلك في حدود الاطار المحدد الزمني للبحث تمهيدا لقياس الالتساق الداخلي وثبات فقرات الاستبيان، واعتمد الباحث في توزيع قائمة الاستبيان إلكترونيا، كما ركزت الدراسة الميدانية في التعرف على "أثر الجنس والاسلوب المعرفي والمرونة على التوافق الشخصي لدي طلاب الجامعة"، وسعياً نحو اختبار فروض الدراسة تم استخدام التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، وأسلوب الانحدار البسيط Simple Regression لقياس أثر المتغير التابع على المستقل ببرنامج SPSS.

٢- أداة البحث:

فقام الباحث بإعداد قائمة الاستبيان من خلال منصة Google Drive، وعمل لها رابط الإلكتروني فتم توزيع ونشر هذا الرابط على المواقع الرسمية لجامعات بغداد وأيضا مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بتجمعات الطلبة، فتم جمع ١٠٠ قائمة استبيان صحيحة مجاب عنها، وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي likert scale بهدف استخدام الأوزان الترجيحية للإجابات، وتحقيق المرونة في تقييم الوزن النسبي لكل متغير كمدخل أساسي في الاستدلال والاختبارات الإحصائية للفروض محل الدراسة الميدانية.

٣- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة على طلبة جامعة بغداد ونظرا لصعوبة حصر مجتمع الدراسة فاعتمد الباحث على الطريقة العشوائية لتحديد حجم العينة وفي هذا الإطار تم تحديدها في (١٠٠) مستجيب من الطلبة.

٤-اختبار الاتساق الداخلي للأداة:

قرر الباحث استبعاد أي فقرة لها معامل ارتباط أقل من ٠.٣٠ وغير دال احصائياً.

جدول رقم (١) اختبار الاتساق الداخلي

أبعاد الدراسة	اختبار الالتساق الداخلي لمعامل بيرسون Pearson		
	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
الجنس	١	٠.٨٧٨	٠.٠٠٠
	٢	٠.٧٥٦	٠.٠٠٠
	٣	٠.٧٥٤	٠.٠٠٠
	٤	٠.٨٤٢	٠.٠٠٠
	٥	٠.٧٨٦	٠.٠٠٠

الاسلوب المعرفي	١	٠.٨٤٥	٠.٠٠٠
	٢	٠.٦٤٦	٠.٠٠٠
	٣	٠.٧٦٦	٠.٠٠٠
	٤	٠.٧٧٦	٠.٠٠٠
	٥	٠.٨٠١	٠.٠٠٠
المرونة	١	٠.٦٥٦	٠.٠٠٠
	٢	٠.٥٣٢	٠.٠٠٠
	٣	٠.٥٠٣	٠.٠٠٠
	٤	٠.٦٧٠	٠.٠٠٠
	٥	٠.٦٨٩	٠.٠٠٠
التوافق الشخصي	١	٠.٤٩٥	٠.٠٠٠
	٢	٠.٥٢٢	٠.٠٠٠
	٣	٠.٥٧٠	٠.٠٠٠
	٤	٠.٤٨٧	٠.٠٠٠
	٥	٠.٥٩٠	٠.٠٠٠

يوضح الجدول السابق بالنسبة لبعد الجنس أن درجة الالتساق الفقرات التي تنتمي إليه درجة عالية من الألتساق ودالة معنوية عند مستوى أقل من (٠.٠١) حيث تتراوح معاملات الارتباط ما بين أقل قيمة وهي (٠.٧٥٤) وأكبر قيمة وهي(٠.٨٧٨)، كما عن بعد المرونة فإن أن درجة الالتساق الفقرات التي تنتمي إليه درجة عالية من الألتساق ودالة معنوية عند مستوى أقل من(٠.٠١) حيث تتراوح معاملات الأرتباط ما بين أقل قيمة وهي(٠.٦٤٦)، وأكبر قيمة وهي (٠.٨٤٥) ؛ وعن بعد الاسلوب المعرفي فإن أن درجة الالتساق الفقرات التي تنتمي إليه درجة عالية من الألتساق ودالة معنوية عند مستوى أقل من (٠.٠١) حيث تتراوح معاملات الارتباط ما بين أقل قيمة وهي (٠.٥٠٣). وأكبر قيمة وهي (٠.٦٨٩)؛ وأخيرا عن بعد التوافق الشخصي فإن أن درجة الالتساق الفقرات التي تنتمي إليه درجة عالية من الألتساق ودالة معنوية عند مستوى أقل من ٠.٠١حيث تتراوح معاملات الارتباط ما بين أقل قيمة وهي (٠.٤٨٧)، وأكبر قيمة وهي (٠.٥٩٠).

٥- ثبات أداة البحث:

تم تطبيق أسلوب معامل الارتباط ألفا كرو نباخ وذلك للتحقق من درجة الاتساق الداخلي والثبات على المستوى الإجمالي لمحاور الدراسة (أربعة محاور بواقع ٢٠ عبارة)، وقبل إجراء هذا التحليل، فقد تقرر استبعاد أي متغير يحصل على معامل ارتباط إجمالي أقل من(٠.٦) بينه وبين باقي المتغيرات في المقياس نفسه وذلك عند درجة ثقة مقدارها (٩٥٪) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٢) نتائج اختبار معامل الارتباط ألفا كرو نباخCronbach's Alpha :

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha
الجنس	٥	٠.٩٤١
الأسلوب المعرفي	٥	٠.٩٥٧
المرونة	٥	٠.٩٢٨
التوافق الشخصي	٥	٠.٩٦١
الإجمالي	٢٠	٠.٩٤٧

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن نتائج تحليل الاعتمادية لمعامل ألفا كرو نباخ للمتغيرات ككل تمثل (٠.٩٤٧) وهو مؤشر لدرجة مرتفعة من الاعتمادية، ويعكس معامل ألفا كرو نباخ الذي تم التوصل إليه لدرجة عالية من الثقة /الثبات في المقاييس المستخدمة في البحوث الاجتماعية ويتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين محتوياته، الأمر الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي مما يدل على الثبات المرتفع لمحتوى الاستقصاء وفقاً لآراء عينة الدراسة ومن ثم يمكن الاعتماد عليه في مراحل التحليل الإحصائي لهذه الدراسة.

٦-الوسائل الاحصائية:

سعياً نحو اختبار فروض الدراسة، تم اختيار مجموعة من أساليب تحليل البيانات من خلال استخدام حزمة من الأساليب الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية والمعروفة ببرنامج (SPSS) الإحصائي، فتمثلت تلك الأساليب في:

١-أساليب قياس الاعتمادية (Reliability Measure) للتحقق من درجة الاعتمادية والثبات في المقاييس متعددة المحتوى المستخدمة في التحليل الإحصائي لقائمة الاستقصاء، ومدى تعميم النتائج على مجتمع الدراسة وذلك بواسطة معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha).

٢-أسلوب سبيرمان (Spearman's rho) لاختبار الالتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٣-أساليب التحليل الإحصائي الوصفي (Descriptive analysis) متمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لقياس مستوى إيجابيات المستقصي منهم بشأن عبارات محاور الدراسة.

٤- أسلوب الانحدار البسيط (Simple Regression)، لما له من قدرة على تحديد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

الفصل الرابع

المناقشة والتفسير:

- **الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:**

جدول رقم (٣) اتجاهات آراء عينة الدراسة:

البعد	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الجنس	١	٣.٩٦	٠.٩٤٩	موافق
	٢	٣.٨٣	٠.٩٥٩	موافق
	٣	٤.٠٦	٠.٩٣٤	موافق
	٤	٣.٥٤	١.٠٨٢	موافق
	٥	٣.٥٨	١.٠٣٨	موافق
	الاجمالي	٣.٧٩	٠.٩٩	موافق
الاسلوب المعرفي	١	٣.٧٣	١.٠٠٧	موافق
	٢	٣.٥٧	١.٠٥٦	موافق
	٣	٣.٦٦	١.٠٢٠	موافق
	٤	٣.٨٢	١.٠٥٠	موافق
	٥	٣.٦٣	١.٠٥٠	موافق
	الاجمالي	٣.٦٨	١.٠٤	موافق
المرونة	١	٣.٤٠	١.٢١٠	موافق
	٢	٣.٢٧	١.١٣١	موافق
	٣	٣.٤٥	١.٠٩٨	موافق
	٤	٣.٦٤	١.٠١٤	موافق
	٥	٣.٤٨	١.١٣٨	موافق
	الاجمالي	٣.٤٥	١.١٢	موافق
التوافق الشخصي	١	٣.٦٢	١.٠٠٨	موافق
	٢	٣.٧٢	٠.٩٤٥	موافق
	٣	٣.٥٤	١.٠٨٢	موافق
	٤	٣.٤٤	١.١٢١	موافق
	٥	٣.٤٧	١.٠٧٤	موافق
	الاجمالي	٣.٥٦	١.٠٥	موافق

يوضح الجدول السابق رقم ٣ نتائج الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة بالنسبة الجنس، حيث أظهرت آراءهم اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على هذا البعد وذلك بمتوسط حسابي قدره(٣.٧٩) وانحراف معياري قدره(٠.٩٩)، أما للبعد الاسلوب المعرفي حيث أظهرت آراءهم اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على هذا البعد وذلك بمتوسط حسابي قدره(٣.٦٨) وانحراف معياري قدره(١.٠٤) والبعد المرونة حيث أظهرت آراءهم اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على هذا البعد وذلك بمتوسط حسابي قدره(٣.٤٥) وانحراف معياري قدره(١.١٢)؛ والبعد التوافق الشخصي حيث أظهرت آراءهم اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على هذا البعد وذلك بمتوسط حسابي قدره(٣.٥٦) وانحراف معياري قدره(١.٠٥).

- **نتائج فروض الدراسة:**

باستخدام الانحدار البسيط:

قام الباحث باستخدام أسلوب الانحدار البسيط **Simple Regression analysis** ، لما له من قدرة على تحديد علاقة الانحدار بين المتغير التابع والمتغير المستقل لبناء دالة الانحدار، بتغلبه على الشوائب الإحصائية المتمثلة في الارتباط الذاتي بين المتغيرات ولما له من القدرة على بيان أثر علاقة المتغير المستقل على المتغير التابع، وقد تم استخدام اختبار الانحدار البسيط عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ويوضح الباحث فيما يلى نتائج هذا التحليل بطريقة الادخال Enter.

- **نتائج اختبار الفرض الأول: هناك أثر معنوي للجنس على التوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة.**
- **اختبار النموذج وقدرته التفسيرية:**

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط والتحديد:

معامل الارتباط البسيط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
٠.٨٠٣	٠.٦٤٥	٠.٦٤٢

فيما يتعلق بالقدرة التفسيرية لهذا النموذج، والتي توضح نسبة التغير الكلى في المتغير التابع، التي يفسرها المتغير المستقل، يوضح الجدول رقم (٤) أن معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل، والمتغير التابع بلغ(٠.٨٠٣) ومعامل التحديد المعدل بلغ(٠.٦٤٥)، وهذا يعني أن المتغير المستقل يفسر ما مقدار(٦٤.٢٪) من التغير الكلى في المتغير التابع، وباقي النسبة (٣٥.٨٪) ترجع إلى الخطأ العشوائي في المعادلة، أو ربما لعدم ادراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض ادراجها ضمن النموذج.

-اختبار معنوية المتغير المستقل:

جدول رقم (٥) معاملات نموذج الانحدار:

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Beta	معامل الانحدار المعياري	t (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
الثابت	٠.٣٠٠	٠.٢٣٦		١.٢٧٤	٠.٢٠٥
الجنس	٠.٨٦٩	٠.٠٦١	٠.٨٠٣	١٤.٢٦٣	٠.٠٠٠

أكدت النتائج الإحصائية لاختبار ت (t– test) كما هو موضح بالجدول رقم (٥) على أن متغير المستقل المتعلق بالجنس ذو تأثير معنوي على التوافق الشخصي لدي طلبة الجامعة، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥).

– معادلة النموذج:

وتؤكد نتائج الاختبارات الإحصائية السابقة على أن هناك أثر معنوي للجنس على التوافق الشخصي لدي طلبة الجامعة.

من خلال معادلة الانحدار التالية:

$$Y^{\wedge} = 0.30 + 0.869X$$

– نتائج اختبار الفرض الثاني: هناك أثر معنوي للاسلوب المعرفي على التوافق الشخصي لدي طلبة الجامعة.

– اختبار النموذج وقدرته التفسيرية:

جدول رقم (٦) معاملات الارتباط والتحديد:

معامل الارتباط البسيط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
٠.٨٥٣	٠.٧٢٧	٠.٧٢٥

فيما يتعلق بالقدرة التفسيرية لهذا النموذج، والتي توضح نسبة التغير الكلى في المتغير التابع، التي يفسرها المتغير المستقل، يوضح الجدول رقم (٦) أن معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل، والمتغير التابع بلغ (٠.٨٥٣) ومعامل التحديد المعدل بلغ (٠.٧٢٧)، وهذا يعني أن المتغير المستقل يفسر ما مقدار (٧٢.٧٪) من التغير الكلى في المتغير التابع، وباقي النسبة (٢٧.٢٪) ترجع إلى الخطأ العشوائي في المعادلة، أو ربما لعدم ادراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض ادراجها ضمن النموذج.

- **اختبار معنوية المتغير المستقل:**

جدول رقم (٧) معاملات نموذج الانحدار:

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Beta	معامل الانحدار المعياري	T (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
الثابت	٠.٤٤٠	٠.١٨٧		٢.٣٥٢	٠.٠٢٠
الاسلوب المعرفي	٠.٨٥٥	٠.٠٤٩	٠.٨٥٣	١٧.٢٧٤	٠.٠٠٠

أكدت النتائج الإحصائية لاختبار ت (t. test) كما هو موضح بالجدول رقم (٧) على أن متغير المستقل المتعلق بالاسلوب المعرفي ذو تأثير معنوي على التوافق الشخصي لدي طلبة الجامعة وذلك عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥).

- **معادلة النموذج:**

وتؤكد نتائج الاختبارات الإحصائية السابقة على أن هناك أثر معنوي لجودة المحتوى في المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.

من خلال معادلة الانحدار التالية:

$$Y^{\wedge} = 0.440 + 0.855X$$

- **نتائج اختبار الفرض الثالث: هناك أثر معنوي للمرونة على التوافق الشخصي لدي طلبة الجامعة.**
- **اختبار النموذج وقدرته التفسيرية:**

جدول رقم (٨) معاملات الارتباط والتحديد:

معامل الارتباط البسيط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
٠.٨٦٧	٠.٧٥١	٠.٧٤٩

فيما يتعلق بالقدرة التفسيرية لهذا النموذج، والتي توضح نسبة التغير الكلى في المتغير التابع، التي يفسرها **المتغير المستقل، يوضح الجدول رقم (٨) أن معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل، والمتغير التابع** بلغ(٠.٨٦٧) ومعامل التحديد المعدل بلغ(٠.٧٥١)، وهذا أن المتغير المستقل يفسر ما مقدار(٧٥.١٪) من التغير الكلى في المتغير التابع، وباقي النسبة (٢٤.٩٪) ترجع إلى الخطأ العشوائي في المعادلة، أو ربما لعدم ادراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض ادراجها ضمن النموذج.

- **اختبار معنوية المتغير المستقل.**

جدول رقم (٩) معاملات نموذج الانحدار:

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Beta	معامل الانحدار المعياري	t (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
الثابت	٠.٥٥٢	٠.١٧٠		٣.٢٤٦	٠.٠٠٢
المرونة	٠.٨٦٣	٠.٠٤٧	٠.٨٦٧	١٨.٤٠٤	٠.٠٠٠

أكدت النتائج الإحصائية لاختبار ت (t. test) كما هو موضح بالجدول رقم (٩) على أن متغير المستقل المتعلق بالمرونة ذو تأثير معنوي على التوافق الشخصي لدي طلبة الجامعة وذلك عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥).

- **معادلة النموذج:**

وتؤكد نتائج الاختبارات الإحصائية السابقة على أن هناك أثر معنوي للمرونة على التوافق الشخصي لدي طلبة الجامعة.

الانحدار التالية: **Y^ = 0.440+ 0.863X**

الاستنتاجات:

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عن وعي وإدراك عينة الدراسة تجاه أثر الجنس والاسلوب المعرفي والمرونة على التوافق الشخصي لدي طلاب الجامعة" لذا:
- يوجد أثر للجنس ويتغير بنسبة (٠٨٦.٩٪) في رفع مستوى التوافق الشخصي لدي طلبة الجامعة.
- يوجد أثر معنوي للأسلوب المعرفي ويتغير بنسبة (٨٥.٥٪) في رفع مستوى التوافق الشخصي لدي طلبة الجامعة.
- يوجد أثر معنوي للمرونة ويتغير بنسبة (٨٦.٣٪) في رفع مستوى التوافق الشخصي لدي طلبة الجامعة.

الفصل الخامس/

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولًا ـ الاستنتاجات:

١- توصّل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في التوافق الشخصي تعزى إلى متغير الجنس، مما يشير إلى اختلاف مستويات التوافق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة.

٢- أظهرت النتائج أن هناك علاقة دالة بين الأسلوب المعرفي ومستوى التوافق الشخصي، حيث يتأثر توافق الطلبة بنمطهم في معالجة المعلومات واتخاذ القرارات.

٣- تبين أن المرونة النفسية لها دورًا إيجابيًا ذا دلالة في تعزيز التوافق الشخصي، إذ كلما زادت مرونة الطالب، ارتفع مستوى توافقه الشخصي في البيئة الجامعية.

ثانيًا: التوصيات:

٤- ضرورة تصميم برامج إرشادية نفسية تراعي الفروق بين الجنسين في التعامل مع ضغوط الحياة الجامعية، بما يعزز من توافقهم الشخصي.

٥- دمج أنشطة تنموية في البيئة الجامعية تساعد الطلبة على تنمية أساليب معرفية فعالة تعزز من قدرتهم على التكيف الشخصي والاجتماعي.

٦- تعزيز مفهوم المرونة النفسية لدى الطلبة من خلال مقررات دراسية أو ورش تدريبية تركز على مهارات التكيف والتعامل مع التحديات.

ثالثًا: المقترحات:

٧- إجراء دراسات مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة في أثر الجنس على التوافق الشخصي، للكشف عن تأثير نوع المؤسسة التعليمية.

٨- التوسع في دراسة أنماط الأسلوب المعرفي الأخرى (مثل: الحدسي والتحليلي) وأثرها على أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي.

٩- اقتراح نموذج تدريبي متكامل قائم على تنمية المرونة المعرفية والانفعالية كوسيلة لتحسين التوافق الشخصي لدى الطلبة في مراحل تعليمية مختلفة.

الخاتمة:

تشير نتائج الدراسة بوضوح إلى أن متغيرات الجنس، والأسلوب المعرفي، والمرونة تلعب دورًا محوريًا في تشكيل التوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة، إذ كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود علاقات ذات دلالة معنوية بين هذه العوامل ومستوى التكيف الشخصي داخل البيئة الجامعية، وهذا يدل على أن التوافق الشخصي ليس نتاج عوامل فردية معزولة، بل هو محصلة لتفاعل خصائص معرفية ونفسية واجتماعية مع السياق الجامعي ذاته، مما يستدعي من الإدارات الجامعية والمختصين التربويين إعادة النظر في آليات الدعم والإرشاد المقدمة للطلبة بما يتناسب مع هذه المتغيرات المؤثرة.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تتأكد الحاجة إلى تصميم تدخلات إرشادية وتربوية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وتعزز قدراتهم على المرونة والتفكير المعرفي السليم، خاصة في المراحل الانتقالية الحساسة من الحياة الجامعية، وأن تُستكمل هذه الجهود البحثية من خلال دراسات مقارنة في بيئات جامعية

مختلفة، واستكشاف متغيرات جديدة مؤثرة في التوافق الشخصي، بما يعمّق الفهم ويثري الأدبيات العلمية في مجال الصحة النفسية والتعليم الجامعي.

المصادر:

١- إبراهيم، نسرين إسماعيل السيد. (٢٠٢١). التباين في أساليب اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة في ضوء الأسلوب المعرفي: (الجمود الذهني / الانفتاح الذهني). مجلة جامعة الملك عبدالعزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٩(٦)، ٢٢٩–٢٥٥.

٢- بلقوميدي، عباس؛ غريب، العربي. (٢٠١٨). أنماط التعلم والأسلوب المعرفي لدى الطلبة المدرسين: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران. مجلة سلوك، (٦)، ٨–٣٢.

٣- بن خليفة، فاطيمة. (٢٠٢٣). التسويف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مج١٢(ع١)، ٤٥٧–٤٧٦.

٤- الجبوري، أطياف محمد معجون؛ الجبوري، فلاح صالح حسين. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية في اكتساب المفاهيم الاجتماعية عند طالبات الصف الرابع الادبي. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, ٣٠(١١, ١)، ٣٢٨–٣٤٥.

٥- الجوفي، أميرة جابر هاشم؛ غثيث، سها خالد. (٢٠٢٣). الأسلوب المعرفي "المجازفة – الحذر" لدى طلبة الجامعة. مجلة مركز دراسات الكوفة، ٧١، ٢٢٧–٢٥٠.

٦- حسين، آمال إسماعيل؛ الهاشمي، ميلاد طارق غازي. (٢٠١٨). المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، (٦)، ١٣٩–١٦٨.

٧- حمود، إيمان صالح؛ نوري، أحمد محمد. (٢٠١٩). الأسلوب المعرفي "المجازفة والحذر" لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٥(٣)، ١–٣٤.

٨- حميد، علا رافع؛ جاسم، خالد أحمد. (٢٠٢٣). المرونة التحفيزية لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, ٣٠(١٠, ٢)، ٣٢٣–٣٤٤.

٩- الشمري، صادق كاظم جريو؛ جاري، إسراء عدنان. (٢٠٢١). الأسلوب المعرفي (سعة– ضيق التصنيف) لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية، ٢٨(٤)، ١–٧.

١٠- الصلوي، وداد طه محمد قائد. (٢٠٢٢). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة تعز وعلاقته بالجنس والتحصيل الأكاديمي. مجلة بحوث ودراسات تربوية، ع١٦، ١١٣–١٣٨.

١١- عبيب، غنية. (٢٠٢٣). مستوي المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة. دراسات نفسية، ١٤(١)، ٣٧٧–٣٩٠.

١٢- العصيمي، نواف بن محمد مبارك. (٢٠٢٢). جودة الحياة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي. مجلة البحوث التربوية والنوعية، (١٣)، ١٦١-٢٣٣.

١٣- العطار، محمود مغازي؛ حسن، عزة عبدالرحمن؛ فوز الله، محمد نصر محمد كمال علي. (٢٠٢٤). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الشخصي والتوافق الأسري لدى طلبة كلية التربية جامعة كفر الشيخ. مجلة كلية التربية، ع(١١٧)، ٢٠٩-٢٣٧.

١٤- العكايشي، بشرى أحمد. (٢٠١٩). الأسلوب المعرفي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة جامعة الشارقة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٦(١)، ٩٥-١٢٥.

١٥- غالي، محمد إبراهيم كمال؛ الكفوري، صبحي عبدالفتاح؛ طاحون، رحاب سمير. (٢٠٢٣). المرونة المعرفية والنفسية كمنبئات بالتوافق الشخصي لدى المتفوقين من طلاب الجامعة. مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية، ع(٣٢)، ٥٤٢-٥٨٤.

١٦- فياض، محمد نواف؛ صالح، صافي عمال. (٢٠٢٠). الأسلوب المعرفي "الاستقلال- الاعتماد" لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ٤، ٤٢٤-٤٤٦.

١٧- محسن، عبدالكريم غالي؛ السماوي، فجر حسين كاظم. (٢٠١٨). المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٣(٢)، ٢٩٦-٣١٣.

١٨- محمد، يسرى جاسم؛ العبيدي، شيماء صلاح حسين. (٢٠٢٤). المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٨٣)، ٢٦٦-٢٩٣.

١٩- يونس، أميرة جعفر أحمد. (٢٠١٩). مهارات حل المشكلات لدى طلاب الجامعة وفقًا لمتغيري التخصص الدراسي ونوع الجنس. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج٧٤، ع٢، ٤٨٢-٥٢٢.

٢٠- عيسى سلطان سلامة. (٢٠١٨). المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي الهزيل. *كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الاردن.*

٢١- مديحة كامل عوض. (٢٠١٩). الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بالمرونة المعرفية فى التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية فى الجليل الاعلى. *رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعه عمان العربية، الاردن.*

الملاحق:

استبيان بعنوان:

أثر الجنس والأسلوب المعرفي والمرونة على التوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

نضع بين يديك هذا الاستبيان لأغراض البحث العلمي، بهدف دراسة أثر الجنس والأسلوب المعرفي والمرونة على التوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة. نرجو منك التكرم بالإجابة على الأسئلة بكل صدق وموضوعية، علمًا أن المعلومات ستُستخدم لأغراض بحثية فقط وستُحفظ بسرية تامة.

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار الذي يُمثل رأيك.

البيانات الشخصية:

السن: (.....)

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص: (.....)

المرحلة الدراسية: ☐ أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ رابعة

المحور الأول: الجنس:

١. أعتقد أن جنسي يؤثر في الطريقة التي يفهمني بها الآخرون.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٢. أُلاحظ أن التوقعات الاجتماعية تختلف حسب الجنس داخل البيئة الجامعية.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٣. أشعر أن جنسي يمنحني مزايا أو تحديات مختلفة في التعامل مع الزملاء.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٤. أُراعي نوع جنسي في طريقة التعبير عن آرائي داخل المحاضرات.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٥. أعتقد أن التوافق الشخصي قد يتأثر باختلاف الجنس بين الزملاء.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

المحور الثاني: الأسلوب المعرفي:

١. أُفضل فهم المعاني العامة قبل التعمق في التفاصيل.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٢. أميل إلى التفكير التحليلي عند معالجة المعلومات.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٣. أواجه صعوبة في اتخاذ قرار دون دراسة كافية للمعطيات.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٤. أستمتع بحل المشكلات التي تتطلب تفكير منطقي.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٥. أحب التحقق من المعلومات قبل قبولها كحقائق.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

المحور الثالث: المرونة:

١. أستطيع التكيف بسرعة مع التغييرات المفاجئة.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٢. أُرحب بالأفكار الجديدة حتى وإن كانت غير مألوفة.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٣. لا أتمسك بوجهة نظري إذا اقتنعت بوجهة نظر أخرى.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٤. أتعامل مع المواقف غير المتوقعة بهدوء.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٥. أُغيّر خططي بسهولة عند الحاجة.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

المحور الرابع: التوافق الشخصي:

١. أتمتع بعلاقات جيدة مع زملائي في الجامعة.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٢. أُعبر عن مشاعري بطريقة متزنة.

☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة

٣. أُواجه ضغوط الدراسة دون أن يؤثر ذلك على علاقتي بالآخرين.
☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة
٤. أُشارك في الأنشطة الجامعية بروح إيجابية.
☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة
٥. أُشعر بالرضا عن حياتي الجامعية والعلاقات داخلها.
☐ لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة